هذا خالي فليرني امرؤ خاله وقال ابن اسحق في المغازي كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يستخفون بصلاتهم
فبينا سعد في شعب من شعاب مكة في نفر من الصحابة
اذ ظهر عليهم المشركون فنافروهم وعابوا عليهم دينهم
حتى قاتلوهم فضرب سعد رجلا من المشركين بلحي جمل
فشجه فكان اول دم اريق في الاسلام وروى الترمذي
من حديث قيس بن ابي حازم عن سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان
لا يدعو الا استجيب له وروينا في مجابي الدعوة لابن
ابي الدنيا من طريق جرير عن مغيرة عن ابيه قال كانت
امرأة قامتها قامة صبي فقالوا انها ابنة سنين خمس
يدها في طهورها فقال قطع الله يدك فما مشت بعد وقال
عنه انه اعتزل الفتنة ولزم بيته وروى الشيخان والترمذي
والنسائي من حديث عائشة قالت لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ارق فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي
يحرسني اذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا قال انا
سعد فقام وفي رواية فدعا له مات سعد بالعقيق
وحمل الى المدينة فصلي عليه بالمسجد وقال الواقدي
اثبت ما قيل فيه انه مات سنة خمس وخمسين وقال
ابو نعيم مات سنة ثمان وخمسين قال الزبير هو الذي
فتح مدائن كسرى وكان مستجاب الدعوات وهو الذي
كوف الكوفة واعتزل الفتنة وجاءه ابن اخيه هاشم بن
عتبة فقال له هاهنا مائة الف سيف يرونك احق بهذا

الامر

الامر فقال اريد منها سيفا واحدا اذا ضربت به المؤمن
لم يصنع شيئا واذا ضربت به الكافر قطع واخرج محمد بن عثمان
بن ابي شيبة في تاريخه بسند جيد عن ابي اسحق قال كان اشد
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عمر وعلي والزبير
وسعد وروينا في مسند ابي يعلى من طريق شريك بن ابي
نمر اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص ان اباه حين راى
اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقهم
اشترى ماشية ثم خرج واعتزل فيها باهله على ماء قال وكان
سعد من احد الناس بصرا فراى ذات يوم شيئا يزول فقال
لمن معه ترون شيئا قالوا نرى شيئا كالطائر قال ارى راكبا
على بعير ثم جاء بعد قليل عم سعد على بختي فقال سعد اللهم
انا نعوذ بك من شر ما جاء به وقال عمر في وصيته ان اصاب
الامرة سعد فذاك والا فليستعن به الذي يلي الامر فاني
لم اعزله عن عجز ولا خيانة وكان عمر امره على الكوفة سنة
٢١ ثم ولاها عثمان امره عليها ثم عزله بالوليد بن عقبة
سنة ٢٥ وقال الزبير بن بكار حدثني ابن ابي اويس عن حاتم
عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال كان رجل
من [المشركين] قد احرق المسلمين فنزعت له بسهم فاصبت جبهته
فوقع وانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسماه الواقدي في روايته حبان ابن العرقة وزاد انه
رمى بسهم فاصاب ذيل ام ايمن وكانت جاءت تسقي الجرحى
فضحك فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد سهما
فوقع السهم في نحر حبان فوقع مستلقيا وبدت عورته فضحك